الغريب والمعرّب بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الرا فالاول اي الغريب مرجعه
للنقل ولا نطول بامثلته لانه ما خفي معناه من الالفاظ المفردة فاحتيج في
معرفته لكتب اللغة وهو ضروري جدا للمفسر وفيه كتب لابي عبيدة والاصمعي
والزاهد وغيرهم واشهرها غريب العزيزي بمهملة فمعجمتين وهو محرر سهل
المأخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار والثاني اي المعرّب
وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم فخرج الحقيقة و
المجاز العربيان فان كلا منهما استعملته فيما وضع له في لغتها واختلف في
وقوعه في القران فقال قوم نعم كالمشكاة هندية او حبشية للكوة مطلقا
او التي لا تنفذ منها ثم الكفل اي الضعف بالحبشية وهكذا الاواه اي الرحيم بها
والسجيل اي الطين المتحجر بالفارسية كذاك قسطاس اي الميزان او العدل
بالرومية وسلسبيل اي السهل مساغه ونحو ستين لفظا لها مذكور في نظم لابن
السبكي وزاد عليه ابن حجر اربعة ابيات والشيخ السيوطي احدى عشر بيتا فتمت
مائة واربعة وعشرين لفظا في غالبها خلاف معنى وغيره وقال فيها بالتوافق
بين اللغتين الجمهور منهم الشافعي وابن جرير والقاضي ابو بكر وانكروا كونها
معربة وقالوا كل ما قيل في القران من غير الاعلام انه معرب ليس كذلك بل هو
عربي محض توافقت فيه لغة العرب وغيرهم كالصابون والتنور اذ لو كان
فيه ذلك لخرج عن كونه عربيا وقد قال الله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا واجاب
الاول بان النزر القليل لا يخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة التي فيها كلمة ونحوها
بالعجمية لا تخرج عن كونها عربية وبالعكس ثم الراجح ما عليه الجمهور ووافق
لمحققي المتاخرين كشيخ شيوخنا ابن حجر اما الاعلام العجمية التي استعملتها
العرب كابرهيم وادريس وعزرايل فعربية محضة مطلقا او عجمية محضة مطلقا
او معربة مطلقا قطعا او عربية محضة ما لم يقع في غير القران فقط فعجمية او
معربة وعلى الاول انما منعت الصرف لاصالة وضعها في العجمية وقال قوم كابن
عبد السلام والجواليقي الخلف لفظي اذ المعرب عجمي في اصله عربي في حاله الراهن
وقيل والنظر بينهما المجاز وهو لفظ مستعمل في ما وضع له وضعا ثانيا لعلاقة

بين الوضع

بين الوضع الاول والثاني وهو لغوي كالاسد للشجاع بجامع الجراءة وشرعي
كالصلاة للدعاء بجامع الخضوع والسؤال وعرفي كالدابة للانسان بجامع
الحيوانية او عدم العقل مثلا وعقلي بناء على الاصح انه قد يكون في الاسناد
ايضا بان يسند الشيء الى غير من هو له كاسناد الزيادة الى الايات في نحو
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا والاخراج الى الارض في واخرجت الارض
اثقالها مع انها فعله تعالى والعلاقة كون الايات سببا لها عادة والارض محلا
له ومنع الاستاذان ابو اسحق الاسفرايني وابو علي الفارسي المجاز من حيث
هو مطلقا وابن القاص والظاهرية الكتاب والسنة معا والباقلاني في
القران وفي علم البيان سوف يأتي الوصف له اي في التحبير ولابي عبيدة
معمر بن المثنى وابن عبد السلام وغيرهما تصانيف في مجاز القران بخصوصه و
المذكور من انواع هذا هنا مجاز الاختصار والحذف كما في الاصل قال وهما
متقاربان فالاختصار نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
اي فافطر فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر والحذف نحو انا انبئكم
بتاويله فارسلون الخ اي فارسلوني الى يوسف فارسلوه اليه فجاءه فقال له يا
يوسف الخ ولما لم يظهر الفرق بينهما اكتفى الناظم بذكر الحذف لعمومه كما لم يذكر ترك
الخبر ايضا وان ذكره الاصل لانه حذف حقيقة نحو فصبر جميل اي صبري او شاني
وهو محتمل لحذف المبتدا ايضا على ان في جعل الحذف بانواعه من المجاز نظرا
ظاهرا لعدم انطباق حده عليه لان اللفظ لم يستعمل الا فيما وضع له اولا فهو حقيقة
اللهم الا ان يقال الاصل في هذه الالفاظ الباقية بعد الحذف ان لا تدل على جميع
المعنى المراد منها قبله لانها لم توضع له اولا وانما دلت عليه بوضع ثان فالمجاز
حينئذ في مجموع التركيب من حيث هو لا في افراد الفاظه ولا في الحذف نفسه ومع
ذلك في انطباق حد المجاز المفرد او المركب عليه غموض والجمع والمفرد والمثنى
عن بعضها استعمال كل بمعنى اي استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر
لعلاقة الاشتقاق او التبعية اذ المفرد اصل لهما مثال المفرد عن المثنى والله
ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما فالخبر لهما وانما جعلهما كالشيء الواحد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)